

الحج والعمرة

تأليف

طه عبد الرءوف سعد — من علماء الأزهر الشريف

سعد حسن محمد — المدرس بالأزهر الشريف

الناشر

مكتبة العلم الإسلامية

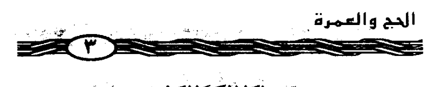
٤ عطفة النشيلى من شارع اللواخلى
أمام جامعة الأزهر - الحسين
ت: ٧٨٦٣٢٨٠ - ٠١٢/٤٧٧٢٩٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع :
٢٠٠٥/٢٣٧٢٠
الترقيم الدولى :
I.S.B.N. 977-5442-75-3

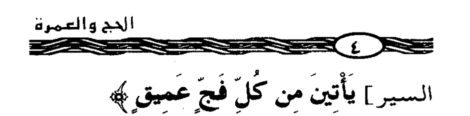
الكمبيوتر والتصميم - أ/ هانى عادل حنفى
موبايل : ٠١٠٥٨٩٤٥١٢



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لك يا رب العالمين الذى أمرت كل من يصح منه الاستماع من زمن أبينا إبراهيم عليه الصلاة والتسليم إلى أن تقوم الساعة أمرهم بالحج فقال لنبيه ورسوله الخليل إبراهيم أن يدعو الخلق لزيارة بيته المعظم الكعبة المشرفة ﴿ **وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً** ﴾ [سائرين على أرجلهم] ﴿ **وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ** [من الإبل المنهكة من كثرة



السير] ﴿يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾

[الحج : ٢٧]

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من حج واعتمر على الوجه الصحيح وعلم أصحابه كيف تؤدى تلك المناسك الشريفة حتى يتقبل الله من المتقين يقول ﷺ «**حجوا كما رأيتمونى أحج**».

وهكذا هى دعوة الله القادر التى لا تدانيها دعوة فأى حاكم فى الأرض مهما بلغت سطوته ولا أى قانون مهما كانت قوته يستطيع أن يجمع هذا العدد من ملايين البشر فى مكان واحد

وزمان واحد يقومون بعمل واحد لباسهم واحد ودعوتهم أيضاً واحدة لبيك اللهم لبيك.

فحين يترك كل منّا ماله وعياله بل كل الدنيا خلف ظهره حاملاً على كاهله ذنوبه وأوزاره ليقف بين يدى مولاه جل في علاه معترفًا بآثامه وخطاياه طالباً منه العفو والمغفرة.

موقف يباهى به الله - تعالى - ملائكته الكرام

« انظروا إلى عبادى أتونى شعثًا غبراً ضاحين. جاءوا من كل فج عميق. يرجون رحمتي، اشهدوا يا ملائكتي أنى قد غفرت لمحسنهم وتجاوزت عن



مسيئهم تلك الشعيرة التى ليس لها ثواب إلا الجنة .

لماذا كل هذا

لأن الحج يجمع كل مظاهر الجهاد الجسد والمال والنفس، فحين يتجرد الحاج من المخيط ويرتدى المحيط فإنما يتذكر اليوم الذى يقابل فيه ربه كما ولدته أمه .

وعندما يسلك إلى مناسكه طرق المخاوف فهو يشبه الراحل إلى الله التارك دنياه .

ووقوفهم بعرفات كوقوفهم يوم العرض الأكبر .

ولا يفوتنا فى آخر هذه المقدمة أن نقدم لك بعضاً من آداب الحج.

يقول ﷺ: «**أفضل الأعمال إيمان بالله ورسوله، ثم جهاد فى سبيل الله ثم حج مبرور**».

والحج المبرور هو ما ذكره الله -تعالى- حين قال: ﴿**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**﴾ [البقرة: ١٩٧].

يقول الرسول ﷺ: «**الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**» قالوا وما بر الحج قال: «إطعام الطعام وإفشاء السلام وطيب الكلام».

ومن بر الحج أن يتخلى الحاج بالورع فينأى عن الشبهات ويتجمل بالحلم فيكف به غضبه عن عباد الله ويتصف بحسن الصحبة لمن يرافقهم.

لذلك نوصى أنفسنا ونوصى الحجاج بما أوصى به النبى الكريم – عليه الصلاة والسلام – معاذاً حين سفره «**اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن**».

وحتى يتم بر الحج ويحقق الحاج من رحلته هذه ما يدخره ليوم الحساب فعليه ألا يقصد بحجه رياء أو مباهاة أو فخراً، ولا يقصد بحجه إلا وجه الله واستجابة لأمره، فالله هو الغنى عن

الشركاء والشريك لا إله إلا هو الواحد القهار .

ما قبل الحج

أنت الآن قد عزمت على الحج وإذا عزمت فتوكل وخذ بالأسباب .

أوص أهلك ومن لك بهم خلطة بتقوى الله حتى تكون آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر .

تب إلى الله بالإقلاع عن الذنوب واندم على كل ما اقترفته يداك منها وإن كان لأحد مظلمة عليك فأدها إليه أو استحلله منها .

إذا كانت هناك أمانات للناس طرفك فأدها إليهم أو اكتب لهم بما عليك.

أنفق على حجك من أطيب مالك فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا.

حاول أن تختار في سفرك صحبة طيبة من صالحي الناس وعلمائهم يدلوك على الخير وليس أهل اللهو الذين يعتبرونها نزهة.

حافظ على أداء الواجبات الدينية كأداء الصلوات جماعة في المساجد وتأدية الزكاة المفروضة وكثرة الأذكار المشروعة.

* * *

الاستعداد للسفر

ويشمل سنن الاستعداد كأى سفر ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾ .

والتزود بعد أن تتقى الله فى كل أعمالك يكون بالمال والملابس، أما الطعام فهو موجود فى الحرمين بوفرة فلا حاجة لأخذه معك والواجب على الحاج أن يترك لعياله ما يلزمهم ويدبر شئونهم أثناء غيابه .

ليكن شعارك دائمًا تلك الأدعية من القرآن الكريم والقول النبوى الشريف :
حسبنا الله ونعم الوكيل – ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير – لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم –

وأفـوض أمـرى إلى الله إن الله بصـيـر بالعبـاد- لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ أيضا أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه .

قل هذا بلسانك وليستطعمه قلبك وافهم ما تقوله بعقلك يتقبل الله منك عملك .

جهز حقيبة الأمتعة قبل السفر بوقت كاف وجهز أيضاً ملابس الإحرام .

قبل السفر وَدِّع الأهل والأقارب والأصدقاء واطلب دعواتهم وادع لهم أنت الآخر .

النظافة والغسل

الحرص على إزالة شعر الإبط والعانة وهذب شاربك وقص أظافر اليدين والرجلين واستحم بالماء والصابون جيداً وكن على طهارة ونظافة كاملة.

الركن الأول من أركان الحج
(الإحرام)

قبل ميعاد خروجك من بيتك بساعتين أو أكثر اغتسل غسل الإحرام بعد أن تتخلص من فضلات البطن (وانو الإحرام بقلبك) والنية محلها القلب (دلك جميع الجسد والشعر جيداً مع نظافة السرة وتحت الإبطين

وبين الأصابع وما تحت الأظافر على قدر الإمكان) .

ويمكن استعمال أى نوع من الطيب قبل نية الإحرام ولا تستعمله مطلقًا بعد نية الإحرام .

ويمكن استعمال الفرشاة والمعجون أثناء رحلة الحج أو العمرة والأفضل استعمال السواك .

ثم تصلى ركعتين سنة الوضوء مع عدم نسيان ذكر الله والاستغفار والدعاء .

إذا كنت مسافراً بالطائرة إلى مكة مباشرة البس ملابس الإحرام – اتجه إلى

مكان صلاتك المنزلى وتصلى ركعتين بنية سنة الإحرام اقرأ فى الأولى بعد الفاتحة (قل يا أيها الكافرون) وفى الثانية (قل هو الله أحد) .

بعد التسليم وأنت متجه إلى القبلة قل « **لبيك بحج أو بعمرة لبيك اللهم إنى نويت الحج أو العمرة فتقبل منى الحج أو تقبل منى العمرة وأعنى على الحج أو أعنى على العمرة ووفقنى** » .

هذا إذا كنت تحج أو تعتمر عن نفسك أما إذا كنت تقوم بذلك عن غيرك فقل لبيك بحج أو عمرة عن فلان أو فلانة بشرط أن تكون حججت سابقا عن نفسك .

بعد ذلك تلبى التلبية الشرعية ثلاث مرات بصوت يسمعه من معك .

«لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك لبيك» .

(ومعنى لبيك : أى استجابة لك بعد استجابة يا الله كما أمرتنى) .

اللهم أحرم لك شعرى وبشرى وجسدى وجميع جوارحى من كل شيء حرمته على المحرم أبتغى بذلك وجهك الكريم يا رب العالمين .

وبعد الانتهاء من التلبية يكون قد أصبح محرمًا فيمتنع من جميع

محظورات الإحرام: النساء – الطيب – لبس المخيط – قص الشعر أو الظفر وما إلى ذلك.

كرر التلبية المذكورة كلما تغير وضعك إذا وقفت إذا قعدت إذا خرجت من مكانك وأنت فى طريقك إلى الأراضى الحجازية ولا تترك التلبية حتى ترمى جمرة العقبة الأولى صباح اليوم العاشر يوم عيد الأضحى.

أما إذا كنت راكبًا الباخرة أو السيارة فسيدلك المسئول عن المكان الذى تحرم منه.

* * *

أنواع الإحرام

١ - الإفراد

ويقال هو الأفضل وذلك بتقديم الحج وحده فإذا فرغ منه خرج إلى الحل فأحرم واعتمر وأفضل الحل لإحرام العمرة الجعرانة ثم التنعيم ثم الحديبية وليس على المفرد دم إلا إذا أراد أن يتطوع.

٢ - القران

وهو أن يجمع فيقول: «**لبيك بحج وعمرة**» فيصير محرمًا بهمَا ويكفيه أعمال الحج وتندرج العمرة تحت الحج كما يندرج الوضوء تحت الغسل إلا أنه إذا طاف وسعى قبل الوقوف بعرفة

فسعيه محسوب من النسكين وأما طوافه فغير محسوب لأن شرط الطواف الفرض فى الحج أن يقع بعد الوقوف بعرفة - وعلى القارن دم شاة أو سُبع بقرة أو سُبع ناقة أو جمل - إلا أن يكون مكيًّا فلا شيء عليه لأنه لم يترك ميقاته مكة .

٣ - التمتع

وهو أن يتجاوز الميقات محرمًا بعمرة وعند وصوله إلى مكة يطوف ويسعى للعمرة ثم يتحلل ويتمتع بالمحظورات إلى وقت الحج ثم يحرم بالحج يوم الثامن قبل الوصول إلى عرفات .

الركن الثانى : الطواف حول الكعبة

أنواع الطواف للحاج

١ - سنة :

طواف القدوم.

٢ - واجب :

طواف الوداع يجب بتركه دم وقيل سنة.

٣ - ركن لا بد منه :

طواف الإفاضة أو الزيارة وذلك بعد رمى جمرة العقبة الأولى صباح يوم العيد وقد يمتد بعد ذلك.

كيفية الطواف

الدوران حول الكعبة مبتدئًا من

الحجر الأسود ثم العود إليه سبعة أشواط يفتتح من الحجر الأسود ويختم به ويقبله إذا أمكن وإلا فليستلمه بيده ويقبل يده فإن لم يستطع فبالإشارة إليه بيده ولا يقبلها.

نية الطواف

وتنوى الطواف بقلبك وبعد الطواف تصلى ركعتين سنة الطواف فى مقام إبراهيم إذا أمكن واشرب من ماء زمام وتدعو فيِ الملتزم وحِجْر إسماعيل إذا أمكن أيضاً ثم اخرج إلى الصفا والمروة للسعى.

* * *

الركن الثالث
السعى بين الصفا والمروة

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

شروط السعى

١ – يبدأ الحاج أو المعتمر بالصفا ويختم بالمروة ويحتسب الذهاب إلى المروة شوطًا والعودة إلى الصفا شوطًا .

٢ – السعى سبعة أشواط يقينًا فإن شك يبنى على الأقل – أى إذا شككت أخى الحاج هل سعيت ثلاثة أشواط أو

أربعة اجعلها ثلاثة أشواط وأكمل الباقي .

من مندوبات السعي

الخروج إليه من باب الصفا أحد أبواب الحرم المكي الشريف .

اصعد أيها الرجل على الصفا أما المرأة فليس لها ذلك إلا إذا خلا المكان من الرجال الأجانب .

التطهر من الحدث والخبث وستر العورة .

الهرولة بين الميلين الأخضرين وذلك بالنسبة للرجل أما المرأة فلا تهرول مطلقًا لعدم ظهور شيء من ارتجاج

جسدها المأمورة بحفظه عن أعين الغرباء وحتى النساء.

عدم الركوب إلا لعذر – وقل أثناء السعى: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

أن تكون أشواط السعى متصلة إلا لعذر كما إذا أقيمت صلاة الجماعة صلى مع الناس ثم أكمل السعى.

الركن الرابع: الوقوف بعرفة

هو خاص بالحج لا العمرة والمراد بالوقوف بعرفة هو الحضور بها على أى حال من الأحوال واقفًا – ماشياً – قاعداً – نائمًا – مستيقظًا.

وقت الوقوف

هو من زوال شمس يوم التاسع من ذى الحجة (والزوال هو ميل الشمس ظهرًا عن كبد السماء) إلى فجر يوم النحر ويكفى الحضور من ذلك الوقت ولو للحظة (تيسيرًا) والأفضل أن يكون الوقوف جزءًا قبل غروب شمس يوم التاسع وجزءًا بعد الغروب .

من سنن الوقوف بعرفة

الاغتسال والتطهر – الإكثار من الدعاء والتهليل (لا إله إلا الله) والاستغفار – أخلص النية لله تعالى – إظهار الخضوع والتذلل لله تعالى – ستر

العورة - استقبل القبلة ما استطعت - لا تخاصم أحداً - لا تنهر أى إنسان - الجمع بين صلاتى الظهر والعصر (جمع تقديم) أى وقت صلاة الظهر بأذان واحد وإقامتين ويجمع الإمام بمسجد نمرة .

الإفاضة إلى المزدلفة

بعد غروب الشمس ولو بلحظة يبدأ الحجاج الإفاضة إلى المزدلفة فى خشوع وسكينة .

وبعد الوصول إلى المزدلفة يجمع بين صلاتى المغرب ثلاث ركعات وصلاة العشاء ركعتين (جمع تأخير) أى فى

وقت صلاة العشاء بأذان واحد وإقامتين من غير تطوع بين الصلاتين.

ومن الممكن المبيت بمزدلفة لصلاة الصبح في أول وقتها والتقط من هناك الحصيات المعدة للرجم .

التوجه إلى منى

ثم بعد ذلك يكون التوجه إلى منى ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٩٨] .

إلى جمرة العقبة

بعد التوجه إلى منى وبعد شروق الشمس اذهب إلى جمرة العقبة وارمها

بحصيات سبع ارم واحدة بعد أخرى ولا ترمها مرة واحدة ويكون الرمى بالحصا وليس بشيء آخر كما يفعله الجهال، وقل:

«بسم الله، الله أكبر، رغمًا للشيطان وحزبه، اللهم اجعله حجًّا مبرورًا وذنبًا مغفورًا».

اذبح الهدى إن لم تكن ذبحته بمكة أو انو أن تذبحه بمكة بعد العودة إليها.

هذا هو رمى يوم النحر ارم جمرة العقبة فقط هنا يكون التحلل الأصغر من إحرام الحج بحلق الرأس وهو الأفضل

أو التقصير من جميع الرأس ولا تحلق المرأة ولكن تقصر فقط.

ويحل للحاج بعد ذلك كل ما كان محرمًا عليه إلا الاتصال الجنسى بين الزوج وزوجته.

أما العمل الأخير الذى لا يتم الحج إلا به فهو:

طواف الإفاضة

بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر أول أيام عيد الأضحى ارجع إلى مكة وطف (طواف الإفاضة) أو طواف الزيارة ثم الصلاة ركعتين فى مقام إبراهيم - إذا استطعت واشرب من ماء زمزم استحبابًا

والسعى بين الصفا والمروة وجوبًا - وهذا الطواف والسعى يمكن تأخيره إلى ما بعد ذلك حتى تستطيع - بعد ذلك تكون قد تحللت من كل محظورات الإحرام.

المبيت بمنى ورمى الجمرات الباقية

ارجع إلى منى للمبيت بها ليلة الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة وذلك لرمى باقى الجمرات.

١ - الصغرى: وهى القريبة من مسجد الخيف.

٢ - الوسطى: وهى التى تليها وعلى مقربة منها.

٣ - العقبة : وهى الأخيرة ويكون هذا الرمى (كل مرة) .
بسبع حصيات ثانى وثالث أيام العيد .

طواف الوداع

وهو الطواف الذى يقوم به الحاج إذا أراد مغادرة مكة المشرفة ويسمى أيضًا (طواف الصدر) .

وليكن هذا الطواف آخر عهد الحاج بمكة فلا يبقى فيها إلا مقدار ما يجهز أشياءه للمغادرة إما إلى زيارة الرسول الكريم بالمدينة المنورة إذا لم يكن أدى الزيارة أو الذهاب إلى بلده إذا كان تشرف بالزيارة قبل الحج .

زيارة مسجد النبى ﷺ

بالنسبة للحاج والمعتمر الذى لم يذهب إلى المدينة أولاً فإنه يبقى بملابسه وحياته العادية فإذا ما نوى الذهاب إلى المدينة يستحب الآتى :

١ - أن يغتسل ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب ويكثر من الصلاة على النبى ﷺ ويستحضر فى قلبه شرف المدينة النبوية وفضلها .

٢ - إذا دخل المسجد يدخل برجله اليمنى ويقول : « بسم الله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى

أبواب رحمتك» كما يفعل ذلك عند الدخول إلى أى مسجد.

٣ – ثم يتجه إلى الروضة الشريفة فإذا وجد مكانًا صلى ركعتين تحية المسجد فى خشوع وإلا صلى فى أى مكان من المسجد الشريف.

٤ – ثم يتجه إلى القبر الشريف بعد صلاته فيقف أمامه بأدب ويقول:

«السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا خليل الله، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله، الصلاة

والسلام على نبى الله الصلاة والسلام عليك يا من أرسله الله رحمة للعالمين، الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين ويا خاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجَّلين، الصلاة والسلام عليك يا من وصفه الله بقوله: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾[القلم: ٤] ﴿ **بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾[التوبة: ١٢٨] السلام عليك والصلاة عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين الصلاة والسلام عليك وعلى أصحابك أجمعين وعلينا وعلى

عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

وأشهد أنك يا رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة ودعوت إلى سبيل ربك تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة - ﴿ **رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** ﴾ [آل عمران: ٥٣].

ثم ينتقل قدر ذراع إلى يمينه ويسلم على أبي بكر الصديق - رضي الله عنه.

ثم ينتقل إلى يمينه قدر ذراع آخر ويسلم على عمر - رضي الله عنه.



الروضة المطهرة

يستقبل القبلة عندها ويحمد الله ويثنى ويصلى على النبى ﷺ ويدعو لنفسه ولأهله وإخوانه وكل من أوصاه.

ويدعو بما شاء ويسأل الله أن يُمنَّ عليه بشفاعة النبى ﷺ يوم القيامة.

البقيع

مقبرة المدينة زمن رسول الله ﷺ مدفون به كرام الصحابة ترحم عليهم كما تفعل بصالحى المؤمنين المتوفين.

مسجد قباء

لا تنس زيارة مسجد قباء الذى كان يزوره ﷺ كل يوم سبت.

وبعد أن تنتهى إقامتك فى المدينة النبوية صل ركعتين فى مسجد النبى ﷺ .

واسأل الله العودة للحج والعمرة والزيارة مرات ومرات وعلى الله قصد السبيل .

قسم الأدعية

دعاء دخول مكه

إذا عاين الحاج بيوت مكة من خارجها فليقل :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل لى بها قراراً، وارزقنى

فيها رزقًا حلالاً، ولا يرفع يديه حالة الدعاء.

يقال هذا الدعاء عند دخول مكة المشرفة

اللهم إن هذا الحرم حرمك، والبلد بلدك، والأمن أمنك، والعبد عبدك، جئتك من بلاد بعيدة بذنوب كثيرة، وأعمال سيئة، أسألك مسألة المضطرين إليك، والمشفقين من عذابك، أن تستقبلني بمحض عفوك وأن تدخلني فسيح جنتك، جنة النعيم.

اللهم إن هذا حرمك وحرم رسولك، فحرم لحمي ودمي وعظمي على النار،

اللهم آمني من عذابك يوم تبعث عبادك أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، أن تصليَ وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله تسليماً كثيراً أبداً.

هذا الدعاء يقرأ عند دخول الحرم من باب السلام

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام، وأدخلنا الجنة دار السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، **اللهم** افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك، وأدخلني فيها، بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

أدعية الحج والعمرة

الدعاء عند معاينة البيت الشريف

إذا عاين البيت الشريف هلل ثلاثًا أى قال: (لا إله إلا الله) وكبر ثلاثًا ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير. أعوذ برب البيت من الكفر والفقر، ومن عذاب القبر وضيق الصدر. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم زد بيتك تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا ومهابةً ورفعةً وبرًا، وزد يا رب من شرفه وكرمه وعظمه ممن حجه

أو اعتمره تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا ومهابة ورفعة وبرًا.

الدعاء عند الطواف
سبعة أشواط

طواف الحج أو العمرة أو الوداع، ثم يقبل الحجر الأسود ويرفع يده ويقول بسم الله .. الله أكبر .. ولله الحمد.

اللهم إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعًا لسنة نبيك ﷺ.

ويستحب أن يكرر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود فى كل طوفة.

ويقول فى رمله فى الأشواط الثلاثة.

اللهم اجعله حجًا مبرورًا وذنبًا مغفورًا وسعيًا مشكورًا، ويقول في الأربعة الباقية.

اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وأنت الأعز الأكرم.

«**اللهم** ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

ويستحب إذا فرغ من الطواف ومن صلاة ركعتي الطواف أن يدعو بما أحب.

ومن الدعاء المنقول فيه.

اللهم أنا عبدك وابن عبدك أتيتك

بذنوب كبيرة وأعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لى إنك أنت الغفور الرحيم.

الدعاء فى الملتزم

وهو ما بين الكعبة والحجر الأسود.

ومن الدعوات المأثورة.

اللهم لك الحمد حمداً يوافى نعمك ويكافئ مزيدك، أحمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم وعلى كل حال.

اللهم صل وسلم على محمد

وآل محمد (اللهم أعذنى من الشيطان الرجيم وأعذنى من كل سوء وقنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه.

اللهم اجعلنى من أكثر وفدك عليك وألزمنى سبيل الاستقامة حتى ألقاك يا رب العالمين.

الدعاء عند الحِجْر

وهو محسوب من البيت ويستحب الدعاء فيه.

ومن الدعاء المأثور:
يا رب أتيتك من شُقة بعيدة مؤملاً معروفك فأنلنى معروفًا من

معروفك تغنني به عن معروف من سواك يا معروفًا بالمعروف.

أذكار السعي بين الصفا والمروة

وفي السعي يستجاب الدعاء فادع بما تريد يستجب الله منك.

والسنة أن يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة فيكبر ويدعو الله فيقول:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

الله أكبر على ما هدانا وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

لا إله الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده.

لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

اللهم إنك قلت: ادعونى أستجب لكم وإنك لا تخلف الميعاد.

وإنى أسألك كما هديتنى للإسلام أن لا تنزعه منى حتى تتوفانى وأنا مسلم.

ثم يدعو بخيرات الدنيا والآخرة.

ويكرر هذا الدعاء ثلاث مرات فى كل شوط ولا يلبى.

فإذا وصل إلى المروة رقى عليها وقال الأذكار والدعوات التى قالها على الصفا.

الأذكار التى يقولها فى خروجه من مكة إلى منى أو عرفات

يستحب إذا خرج من مكة محرمًا إلى منى.

(**ملحوظة**) لأسباب تنظيمية يذهب غالب الحجاج الآن من مكة إلى عرفات مباشرة.

أما إذا ذهب إلى منى قبل عرفات فليدعو بهذا الدعاء:

اللهم إياك أرجو ولك أدعو فبلغني صالح أملي واغفر لي ذنوبي وامنن علي بما مننت به على أهل طاعتك إنك على كل شيء قدير.

فإذا سار من منى إلى عرفات (وقليل من يفعله) أو إذا سار من مكة إلى عرفات فليقل:

اللهم إليك توجهت ووجهك الكريم أردت فاجعل ذنبي مغفوراً وحجي مبروراً وارحمني ولا تخيبني إنك على كل شيء قدير.

ويلبي ويقرأ القرآن ويكثر من الأذكار والدعوات ويكثر من قول:

«**اللهم** آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» .

الدعاء يوم عرفة فى الموقف

كان أكثر دعاء النبى ﷺ يوم عرفة :

اللهم لك الحمد كالذى نقول وخيراً مما نقول .

اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى وإليك مآلى ولك يا رب تراثى .

اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر .

اللهم إنى أعوذ بك من شر ما تجىء به الريح .

ويستحب الإكثار من التلبية فيما بين ذلك.

ومن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء.

الأذكار المستحبة فى الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة

يستحب الإكثار من التلبية فى كل موطن وهذا الموضوع من أكثر الأماكن المطلوب التلبية فيها ويستحب أن يقول:

لا إله إلا الله والله أكبر ويكرر ذلك.

ويقـــول : إليك اللـهم أرغب فـــلا تخيبنى إنك أنت الجواد الكريم .

الأذكار المستحبة فى المزدلفة

يقول تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴾ [البقرة : ١٩٨] .

فيستحب الإكثار من الدعاء فى المزدلفة .

ومن الأذكار والتلبية وقراءة القرآن فإنها ليلة عظيمة، ومن الدعاء المذكور فيها :

اللهم ارزقني في هذا المكان جوامع الخير كله، وأن تصلح شأني كله، وأن تصرف عني الشر كله، فإنه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجود به إلا أنت.

الأذكار المستحبة في الذهاب من المزدلفة إلى منى

يستحب أن يدفع من المزدلفة (المشعر الحرام) إلى منى إذا أسفر الفجر.

والشعار هنا التلبية والأذكار والدعاء وليحرص أكثر ما يفعل على التلبية فهذا آخر زمنها وربما لا يقدر له في عمره تلبية غيرها.

الأذكار المستحبة بمنى يوم النحر

إذا انصرف من المزدلفة ووصل منى يستحب للحاج أن يقول: الحمد لله الذى بلغنيها سالمًا معافًى ... **اللهم** هذه منًى قد أتيتُها وأنا عبدك وفى قبضتك .. أسألك أن تمن على بما مننت به على أوليائك.

اللهم إنى أعوذ بك من الحرمان والمصيبة فى دينى ودنياى يا أرحم الراحمين.

* * *

الأذكار المستحبة بمنى في أيام التشريق

أيام التشريق هى الأيام الثلاثة بعد يوم الأضحى لمن أراد أن يقيم لليوم الثالث .

يقول رسول الله ﷺ :

«**أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله**» .

فيستحب الإكثار من الأذكار وأفضلها قراءة القرآن الكريم .

الأذكار التى يقولها إذا نفر من منى

إذا نفر من منى ويكون أدى الطواف

والسعي (طواف الإفاضة) فقد انقضى الحج فلم يبق له إلا أذكار المسافرين حال رجوعه إلى بلده فليقل: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون .

اللهم أصلح لى آخرتى التى جعلت إليها مرجعى (ثلاث مرات) .

اللهم أعوذ برضاك من سخطك .

اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

ما يقال عند الشرب من زمزم

قال رسول الله ﷺ : «**ماء زمزم لما شُرب له**» .

وهذا مما عمل العلماء والأخيار به فشربوه لمطالب لهم جليلة فنالوها .

قال العلماء: فيستحب لمن شربه للمعرفة أو لشفاء من مرض ونحو ذلك أن يقول عند شربه:

اللهم إنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «ماء زمزم لما شُرب له».

اللهم وإني أشربه لتغفر لي ويدعو بما أراد تحصيله من خيري الدنيا والآخرة.

الدعاء عند الخروج من مكة

إذا أراد الخروج من مكة طاف طواف الوداع ثم أتى الملتزم فالتزمه قائلاً:

اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك وابن أمتك حملتنى على ما سخرت لى من خلقك.

فإن كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا وإلا فمن الآن قبل أن ينأى عن بيتك دارى.

هذا أوان انصرافى إن أذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك.

اللهم فأصحبنى بالعافية فى بدنى والعصمة فى دينى، وأحسن منقلبى، وارزقنى طاعتك ما أبقيتنى، واجمع لى

خيرى الآخرة والدنيا إنك على كل شيء قدير.

ويفتح هذا الدعاء ويختم بالثناء على الله - سبحانه وتعالى - والاستغفار والصلاة على رسول الله ﷺ.

وإن كانت امرأة حائض أو نفساء فلتقف على باب المسجد وتدعو بهذا ثم تنصرف.

والله المأمول أن يتقبل حجكم وعمرتكم وأن يكون حجًّا مبروراً وذنبًا مغفوراً إن شاء تعالى.

وعلى الله قصد السبيل.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

هل استفدت من هذا الكتاب المبارك وإن كان صغيرا، نرجو من الله أن يكون الأمر كما ظننا.

* * *

الفهـرس

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع | الصفحة

الموضــــوع	الصفحة
يقـال هذا الدعـاء عند دخـول مكة المشـرفـة........................	٣٨
هذا الدعاء يقرأ عند دخول الحرم من باب السـلام..................	٣٩
أدعية الحج والعمرة...............	٤٠
الدعاء عند معاينة البيت الشريف..	٤٠
الدعاء عند الطواف سبعة أشواط...	٤١
الدعاء في الملتزم................	٤٣
الدعاء عند الحِجْر...............	٤٤
أذكار السعي بين الصفا والمروة....	٤٥
الأذكار التي يقولها في خروجه من مكة إلى منى أو عرفات...........	٤٧
الدعاء يوم عرفة في الموقف.......	٤٩

الموضـــوع	الصفحة